وقد جمعت دلايله وما يرد عليه في جزء وبالله التوفيق

باب استخلاف الامام اذا عرض له عذر

من مرض وسفر وغيرهما من يصلي بالناس وان من صلى خلف امام جالس لعجزه عن القيام لزمه القيام اذا قدر عليه ونسخ القعود خلف القاعد في حق من قدر على القيام فيه حديث استخلاف النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه وقد قدمنا في اخر الباب السابق دليل ما ذكرته في الترجمة **قوله** المخضب هو بكسر الميم وبخاء وضاد معجمتين وهو اناء نحو المركن الذي يغسل فيه **قوله** ذهب بنو اي يقوم ويمضي **قوله** فاغمي عليه دليل على جواز الاغماء على الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ولا شك في جوازه فانه مرض والمرض يجوز عليهم بخلاف الجنون فانه لا يجوز عليهم لانه نقص والحكمة في جواز المرض عليهم ومصايب الدنيا تكثير اجرهم وتسلية الناس بهم ولئلا يفتتن الناس بهم ويتعبدوهم لما يظهر عليهم من المعجزات والايات البينات والله اعلم **قوله** فقال اصلى الناس فقلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول دليل على انه اذا تاخر الامام عن اول الوقت ورجى مجيئه على قرب ينتظر ولا يتقدم غيره وسنبسط المسئلة في الباب بعده ان شاء الله تعالى **قولها** قال ضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا فاغتسل دليل لاستحباب الغسل من الاغماء واذا تكرر الاغماء استحب تكرار الغسل لكل مرة فان لم يغتسل الا بعد الاغماءات مرات كفى غسل واحد وقد حمل القاضي عياض الغسل هنا على الوضوء من حيث ان الاغماء ينقض الوضوء ولكن الصواب ان المراد غسل جميع البدن فانه ظاهر اللفظ ولا مانع يمنع منه فان الغسل مستحب من الاغماء بل قال بعض اصحابنا انه واجب وهذا شاذ ضعيف **قوله** والناس عكوف اي مجتمعون منتظرون لخروج

النبي صلى الله عليه وسلم واصل الاعتكاف اللزوم والحبس **قولها** الصلاة العشا الآخرة دليل على صحة قول الانسان العشا الآخرة وقد انكره الاصمعي والصواب جوازه فقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة وانس والبرا وجماعة اخر جواز اطلاق العشا الآخرة وقد بسطت القول فيه في تهذيب الاسماء واللغات **قولها** فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر ان يصلي بالناس فقال ابو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس فقال عمر انت احق بذلك فيه فوائد منها فضيلة ابي بكر رضي الله عنه وترجيحه على جميع الصحابة وتنبيه على انه احق بخلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم من غيره ومنها ان الامام اذا عرض له عذر عن حضور الجماعة استخلف من يصلي بهم وانه لا يستخلف الا افضلهم ومنها فضيلة عمر بعد ابي بكر رضي الله عنهما لان ابا بكر لم يعدل الى غيره ومنها ان المفضول اذا عرض عليه الفاضل مرتبة لا يقبلها بل يدعها للفاضل اذا لم يمنع مانع ومنها جواز الثنا في الوجه لمن امن عليه الاعجاب والفتنة لقوله انت احق بذلك واما قول ابي بكر لعمر رضي الله عنهما صل بالناس فقال له للعذر المذكور وهو انه رجل رقيق القلب كثير الحزن والبكاء لا يملك عينيه وقد تاول له بعضهم على انه قاله تواضعا والمختار ما ذكرنا **قولها** فخرج بين رجلين احدهما العباس وفتر ابن عباس الآخر بعلي بن ابي طالب وفي الطريق الاخر فخرج ويدل له على الفضل بن عباس ويدله على رجل آخر وجاء في غير مسلم بين رجلين احدهما اسامة بن زيد وطريق الجمع بين هذا كله انهم كانوا يتناوبون الاخذ بيده الكريمة صلى الله عليه وسلم تارة هذا وهذا وتارة ذاك وذاك وبتا فسوت في ذلك وهؤلاء هم خواص اهل بيته الرجال الكبار وكان العباس اكثرهم ملازمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)